

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

موافق ١٩ و ٣١ تموز سنة ١٨٩٩

بيروت الاثنين في ٢٣ ربيع الأنور سنة ١٣١٧

إجمال الأحوال

مضى نحو الشهر والشركات البرقية صامتة عن أخبار المؤتمر السلمي أو مؤتمر نزع السلاح المتعقد في لاهاي عاصمة الحكومة الهولندية حتى كدنا نرجح ما كنا ظنناه وألمعنا عليه في عدد ماضٍ وهو أن المؤتمر سوف لا يلبث أن يفرط عقده ويطوى بساطه على غير جدوى ولا فائدة. وبيننا نحن في تأييد الترجيح وعدمه إذ حملت إلينا الشركات البرقية خبرين وإن كانا لم يخرجنا عن صدى الأنباء السالفة غير أنهما أثبتا حياة المؤتمر وأنه ما زال منعقدًا يتداول في الشؤون التي طرحها منذ اجتماعه على بساط المذاكرة. فقد روت «روت» عن أنباء لاهاي بتاريخ ٢٢ الجاري أن المؤتمر قرر في جلسة حضرها جميع أعضائه منع استعمال رصاص دم دم فوافق المؤتمر على هذا القرار بإجماع الأصوات ما عدا مندوبي إنكلترا أو أميركا.

ذلك نص الخبر الأول أما الثاني فقد روته هافاس بتاريخ ٢٣ ومؤداه أن اللجنة الثالثة قد وافقت على مجمل مشروع التحكيم. ومعلوم أن المؤتمر قد فرّج منه فروغًا ليتداول كل بموضوع خاص حبًا بإنجاز الأعمال والتسريع فيها على أن كيفية هذا المشروع ما زالت مجهولة إذا لم تكشف اللجنة حتى الآن النقاب عنها اللهم إلا ما أشرنا إليه في عدد سلف.

ومما يروى عن اللجنة الأولى من لجان المؤتمر وهي لجنة نزع السلاح أن مداولاتها لم تؤد بعد إلى نتيجة سوى تعهد الدول إلى خمس سنين بعد إلقاء القذائف والمتفجرات وسائر المواد الملتهبة من المناطيد أو غيرها مما يقصد به نشر مواد انفجارية أو ما يضاهاها كرصاص دم دم الذي تقرر أخيرًا تحريم استعماله كما مرّ وهو الذي صرح وزير حربية إنكلترا بأن الجنود الإنكليزية استعملته من نوعه الرابع في معركة

أم درمان كما لم يذهب بعد عن بال القراء أنها بعثت منه أخيرًا إلى بلاد الترנסفال ثلاثين ألف قرطاس لكننا لا نرتاب في أنه لو نشبت نيران الحرب بين إنكلترا والترانسفال فإن الأولى ترى بين الدول الكبرى من يحظر عليها استعمال هذا الرصاص بخلاف السودانيين الذين لم يجدوا من نصراء الإنسانية وحلفاء المدنية مدافعًا أو نصيرًا.

هذا وقد أصبح القراء ولا ريب في تشوف للوقوف على ماهية ذلك الرصاص وعلى المواد التي يتألف منها وشدة فتكها في الجسم الذي يدخله. يصنع هذا الرصاص في معمل قصدير في بلدة دُم دُم بالقرب من كلكتا عاصمة الهند ويقال أنه يصنع أيضًا في مصر فإذا بُرد طرفه صارت الرصاصة قابلة للانفجار عند لمسها الجسم. وقد اختبر بعض أطباء الألمان تأثير هذا الرصاص بتجارب جرّ بها على ساق جثة فوجد أن الرصاصة تمزق اللحم عند دخولها على طول ١٠ سانتيمترات وعرض ١١ سانتيمترًا وأنها تقطع العضلات تقطيعًا عجيبًا وقد تدخل الرصاصة في اللحم على طول ٢٠ وعرض ١٣ سانتيمترًا وتطير قطعًا من العظم مما ظهر صدقه بواسطة أشعة رنتجن.

وبالجملة فإن رصاص دم دم (لا دام هو ولا مخترعه) إذا أصيب به إنسان أصبح غير قادرة على القتال وبرئه صعبًا. ولا ندري بعد أن قرّر المؤتمر تحريمه بالاتفاق- ما عدا الدولتين المار ذكرهما- أتمتع إنكلترا عن استعماله منصاعة لقرار المؤتمر أم لا.

ومما حملته إلينا الأنباء البرقية الأخيرة ويجدر بالذكر هو أن القيصر نقولا الثاني بعث بتلغراف إلى البرنس لويس نابليون المير الای في كتيبة روسية بمناسبة تذكّار يوم ميلاده يهنئه فيه ويتمنى له أن تمر كل سنة من حياته وهو راق لذروة العلية التي تحقق فيها رغائب أصدقائه

العديدين سواء في فرنسا وروسيا. ولا تسل عما كان لصدى هذا التلغراف العجيب في فرنسا فقد تأثر القوم منه تأثيرًا ما وراءه زيادة لمستزيد كيف لا وقد جاء ممن اتخذته فرنسا درعًا منيعًا تنقي به الأعداء وتقاتل به الخصوم الألداء خصوصًا في وقت أصبحت الجمهورية الفرنسية فيه كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق الذي استولى عليها بسبب المعضلة الدريفوسية.

على أن حضرة القيصر لا بد وأن يكون قد افتكر مليًا بهذا التلغراف وبالطريقة التي يتصل منها أمام الجمهور ولعله يرى أن في معنى تلغرافه هذا سعادة فرنسا حليفته والله أعلم بما تكنه الصدور.

وسنأتي فيما بعد على ما يحدثه هذا الحادث الجديد من النتائج التي قد تؤثر في اتحاد الدولتين.

سائحة رابعة

٤

لأحد أفاضل الكتاب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو القطب الأعظم في الدين وهو المهم الذي ابتعت الله له النبيين أجمعين فإذا طوي بساطه وأهمل علمه وعمله فشتت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واستع الخرق وقد كان إذا اندرس من هذا القطب عمله وعلمه وانمح بالكلية حقيقته ورسمه فاستولت على القلوب مدهنة الخلق واسترسل الناس في اتباع الهوى والشهوات وعز على بساط الأرض من لا تأخذه في الله لومة لائم فمن سعى في سعد هذه الثلثة أما متكفلاً بعملها أو متقلدًا لتنفيذها ناهضًا بأعبائها متشمرًا في أحيائها كان مستأثرًا من بين الخلق بإحياء سنة افضى الزمان إلى إبادتها ومشتغلًا بقربة تتضاءل درجات القرب دون

في البلاد العظيمة وهو خان «استانبوليان» أما القرقول في الجهة المعروفة باسم «بغجة قبوسي».

فيا حبذا لو اقتدى بمثل هذه الشركة الوطنية شركات أخرى لأعمال ثانية وحبذا لو نشط الوطنيون مثل هذه الشركات بإقبالهم عليها وحبذا لو رجع تجار ديارنا المعاملة مع هذا المعمل على المعاملة مع المعامل الغربية فإن في ذلك اقتصاداً في تجارتهم وخدمةً لوطنهم وإحياء للمعامل الوطنية.

ومن شاء منهم ذلك يمكنه أن يخبر مدير هذا المعمل صاحب السعادة الحاج أدهم باشا رأساً أو بواسطة من يتعمده هنا «الأستانة» من التجار.

كلمة للتجارة الوطنية

هنا عن لنا كلمة لا نصرف عنه القلم وإن كتب في مثلها كثير وهي أن للأخلاق علاقة مع التجارات الوطنية في كل أمة من الأمم فلك أن تستدل أحياناً على سقوط شأن التجارة الوطنية بسقوط الأخلاق الوطنية. وهذا يصدق في حق البائع والمشتري قد يزين له الهوى المصمم المعمي بضاعة الغريب على بضاعة الوطني عند تساويهما ولو كان معجولاً بحب الوطن لما أثر على بضاعة الوطني شيئاً ولو كانت أردأ بل يجتهد هو وإخوانه في الوطن أن يصدوا أصحاب المصانع من الوطنيين عن عمل الرديء بكل أسلوب ويتبع البضاعة في هذا الحكم الزبي فقد يعجب الوطني زي الغريب الذي لا يقدر على عمله الصانع الوطني من خياط أو حذاء مثلاً فيؤثر الغريب وهو ضد الوطنية أيضاً والممعن بهذا والمؤمن به يتضح له سر نهى الرسول صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة عن التشبه بالأعاجم ومن علم السر المذكور يتضح له أيضاً أنه لا مانع من التشبه بهم فيما لم يرد نص بالنهي عنه إذا انتفى المانع المذكور ولكن الأولى الحذر وفي مثل هذا. لا نكالم من لم يعرفوا النتائج من المقدمات ولا يعرفون من الأمور إلا أنباء مصالحة تلك الدولة مع دولة أخرى ومحاربة الثالثة والرابعة وهكذا. وإنما نكالم من يعرفون تولد كبار الأمور من صغارها سواء في التقدم أو التأخر.

أنظروا تجدوا أن تأخرنا في مباراة المعامل الأوروبية ليس إلا لأننا في أكثر الحاجات مستغنين بشعاراتنا وصنائعنا الوطنية فدخلت تلك الأزياء ولم تشع دفعةً واحدة بل هي إلى هذا العهد قاصرة على البلاد الكبيرة من بلادنا وهي بلاد معدودة فبقي الأكثرون منا ملتفتين إلى العمل في الشعارات الوطنية من لباس وأثاث ورياش ولو أننا دمننا على شعارنا القديم (وما بأكثره من بأس) لكننا اليوم مستغنين عن كثير مما يصنع اليوم بأوروبا (ولا نقول كله) أنا وقد كثر بيننا عدد

وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يأتي العمال ثم قعد عنهم فقيل له لو أتيتهم فلعلهم يجدون في أنفسهم قال أرهب إن تكلمت أن يروا أن الذي بي غير الذي بي وإن سكتُ رهبتُ أن أتم. وهذا يدل على أن من عجز عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فعليه أن يبعد عن ذلك الموضوع ليستتر عنه حتى لا يجري بمشهد منه.

فظهر مما تقدم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وأن فرضه لا يسقط مع القدرة إلا بقيام قائم به وسنتكلم فيما بعد على شروطه وشروط وجوبه. أ - هـ



شركة «قره مرسل» العثمانية لعمل الأجواخ بأنواعها وكلمة للتجارة الوطنية «عن المعلومات الغراء»

بقدر ما يأسف واحداً إذا تذكر تقاعس الهمم عن مباراة الغربي في حاجاتنا مع استعداد البلاد لذلك يسر إذا رأى جذوة من همة وبصيصاً من عملٍ ويكرر عبارات الشكر في ضميره وعلى لسانه.

من هذا القبيل إذا رأى واحداً معمل «قره مرسل» يباري معامل الغرب في الجودة والانتقان والثبات والاستقامة فإنه لا يبرح منشراح الصدر من همة الذين قاموا بتأسيسه فوفوا القيام حقه من الثبات حتى جاء للوجود مصنعاً كافياً بحاجة الأستانة وكثير من بلاد أخرى.

فهو يُخرج اليوم من كافة أجناس الأجواخ من شياق وكستور وشويوت ولاستقوتين وتريقو وعبا هذا إلى ما يخرج من الطرابيش والجوارب وأنواع القمصان والسراويل الصوفية المسماة بالفانيليا وأصبح يبيع هذه المصنوعات أقمشة ومخيوطة لمن شاء من هذه وتلك للملكية العسكرية.

تأسست هذه الشركة عام (١٣٠٩ هجرية) في قرية «قره مرسل» (على خليج أزميد) قام بها جماعة من ذوي الهمم وأرباب اليسار وهم المرحوم جنكيج مصطفى بك الوسنوي ورفقاؤه ومد لهم سيدنا ومولانا الخليفة يد المساعدة ولحظهم بعين العناية فنهض مشروعهم هذا على قدم النجاح وكان رأس مال الشركة إذ ذاك (٢٥٠٠٠ ليرة) وكان قيمة السهم فيها (٢٥ ليرة) لم تبلغ مصنوعاتنا لأول وهلة شأ والمصنوعات الغربية ولكنها لم يمض عليها قليل من الزمن حتى صارت تضاهي أو تفوق المصنوعات المذكورة وأصبح يشتغل في المصنع المذكور مئات من العملة.

ولبيع هذه المصنوعات محل خاص في الأستانة واسع حافل بصناعات التفصيل والخياطة وإجراء البيع على طرز أشهر المحلات التجارية

ذروتها.

والكلام على علمه ينحصر في أربعة أقسام كما شرحه الإمام حجة الإسلام عليه الرحمة والرضوان (١) في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضيلته (٢) في أركانه وشروطه (٣) في مجاريه وبيان المنكرات المألوفة في العادات (٤) في أمر الكبراء بالمعروف والنهي عن المنكر. وها نحن نتكلم في هذه السانحة عن الأول ثم نتبعه بالأقسام الثلاثة الباقية على كل حدة إتماماً للفائدة.

الأول في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضيلته والمذمة في إهماله وإضاعته ويدل على ذلك بعد اجماع الأمة عليه وإشارات العقول السلمية إليه الآيات والأخبار والآثار: أما الآيات فقوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ففي الآية بيان الإيجاب فإن قوله تعالى «ولتكن» أمرٌ وظاهر الأمر الإيجاب وفيها بيان أن الفلاح منوط به إذ خصّ وقال «وأولئك هم المفلحون» وفيها بيان أنه فرض كفاية لا فرض علقين وأنه إذا قام به أمة أي جماعة سقط الحرج عن الآخرين واختص الفلاح بال قائمين به المباشرين له وإن تقاعد عنه الخلق أجمعون عمّ الحرج كافة القادرين عليه لا محالة. قال تعالى ليسوا سواء... الآية. وذمّ سبحانه قومًا بقوله «كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» ومدح تعالى شأنه آخرين بقوله: كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. والآيات في ذلك كثيرة لا حاجة الآن إلى سردها.

وأما الأخبار فمنها ما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال في خطبة خطبها: أيها الناس أنكم تقرؤون هذه الآية وتأولونها على خلاف تأويلها على خلاف تأويلها «يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم ضلّ إذا اهتديتم». وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر أن ينكر عليهم ولم يفعل إلا ما يوشك أن يعمهم الله بعذاب من عنده. والأحاديث في ذلك وفيرة جدًا اجتزانا منها بما تقدم.

وأما الآثار: فقد روي عن باب مدينة العلم رضي الله عنه وكرم وجهه أنه قال: أول ما تغلبون عليه من الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بألسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فإذا لم يعرف القلب المعروف ولم ينكر المنكر نُكس فجعل أعلاه أسفله. والقلب المنكوس لا خير فيه. وسئل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ميت الأحياء فقال الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه. وقال بلال بن سعد أن المعصية إذا أخفيت عن الناس لم تضر إلا صاحبها فإذا أعلنت ولم تغير أضرت بالعامّة.

تشكر عقلاء القوم من أعمال التنشيط رفعتلو محي الدين بك فريحة الحسنى الذي نيظ به القيام بهذا الشأن والأمل وطيد بان تدوم هذه الأمنية والراحة وتعم سائر الولايات بظل السطوة السنية السلطانية.

في الليلة الماضية انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى الشيخ أديب أفندي النجل الوحيد للأستاذ الكبير والعلامة الشهير صاحب الفضيلة والفضل الشيخ بكري أفندي العطار وذلك عقب داء أعيا الأطباء ولم تتجع فيه الأدوية. قصفته يد المنون في مقبل عمره ونضارة أيامه إذ لم يتجاوز الثامنة والثلاثين سنة قضى جلها في طلب العلم وقبيل ظهر هذا النهار احتفل بدفنه احتفالاً يعجز عنه الوصف وبعد أن صلي عليه في الجامع الأموي دفن في مقبرة «الدحاح» أمطر الله ضريحه صيب الرحمة والرضوان وأسكنه أعلى الجنان وعزى سيادة والده وأبناء الفقيد وسائر عائلته الكريمة والهمهم جميل الصبر وأجزل لهم الأجر.

ذكرت جريدة «الشام» الغراء أنه في هذا الأسبوع إنهال التراب على ستة أشخاص كانوا يحفرون في قرية معرة صيدنايا ففضوا نحبهم قبل أن يكشف التراب عنهم فلينته أمثال هؤلاء من أصحاب هذه المهنة لإخطار كهذه إذ يمكنهم الاحتراز منها بوضعهم على ظهرة الحفيرة من ينههم بقرب انهيار التراب متى رأى الشقوق فيخرجون سراعاً قبل أن يلّم بهم الخطر على أنه كل شيء بقضاء وقدر.

بارح دمشق صباح هذا اليوم سعادتلو محمد نجيب بك مكتوبي الولاية السابق قاصداً طرابزون مركز مأموريته الجديدة فودعه في المحطة حضرة ملجأ الولاية وكثير من الأمراء والوجهاء أما المكتوبي الجديد فالمنتظر مجيئه قريباً.

وله في ١٩ منه

حضر أصيل أمس «الأربعاء» من بيروت ثلاثة قطارات حديدية تقل نيفاً وتسعمائة نفر من المهاجرين الكريبيين فاستقبلهم في محطة البرامكة حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية وصاحب السعادة أحمد باشا الشمعة وعبد الرحمن باشا اليوسف أمير ركب الحج الشريف وكل من عزتلو محمود أفندي الخوجة رئيس البلدية ومدير البوليس ومدير البوسطة والتلغراف وبينابشية الجندرمة وفرقة من الضبطية ومأمورو البلدية وغيرهم من المأمورين وكذلك كثير من العلماء والأمراء والوجهاء وأرسل لاستقبالهم أيضاً من لندن حضرة المشير عزتلو علي بك القائمقام وفرقة من الجند الشاهاني ولا تسل عما ابداه الجميع من الشفقة والحنان على أولئك المهاجرين لا سيما دولة الناظم فقد أظهر لهم من أنواع اللطف

الباخرة إزمير

استقر رأي نظارة البحرية على جعل الباخرة (أزمير التي رافقت البوارج العثمانية إلى جنوى من نوع الطراد وصادقت الحضرة السلطانية على ذلك.

وفد عثماني

أوفدت الحكومة السنية وفداً يرأسه حضرة صاحب الدولة شاكرا باشا مشير أركان الحرب في المعية السلطانية ليشهد الاحتفال بزواج البرنس نقولا نجل أمير الجبل وولي عهده.

المهاجرون وطواع جديدة

قرر مجلس الوكلاء إحداث طواع على بعض أنواع السندات إلى مدة سنتين لتكون وارداتها مختصة بالمهاجرين المسلمين العازمين على استيطان البلاد العثمانية ولكي تصان هذه الطواع من كل غش أو احتيال تقرر أيضاً أن تكون نظارة المالية مسؤولة عنها في الأستانة كما أن الدفتردارين في الولايات هم المسؤولون عن ذلك.

هذا ويقول الخبيرون أن في بلاد الدولة من الأراضي الخالية ما يسكن نحو ثلاثين مليوناً من الأنفس. وورد من أخبار أزمير أن قد أسكن في هذه الولاية من المهاجرين المسلمين ما يربو على الخمسة آلاف نفس.

رباط جديد

تقرر إنشاء رباط جديد في فزان من أعمال طرابلس الغرب لإقامة الجنود واستبدالهم كل ستة أشهر مرة لعدم جودة هوائها.

مراسلات

دمشق في ١٦ ربيع الأتور

لوكيلنا العام

مما يحمده ذكره أن حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي الولاية باذل قصارى الهمة الشماء في استتباب دعائم الأمن ونشر لواء الراحة داخل الولاية وخارجها وما بلغ مسامع دولته الخبر الذي أدرجته الثمرات في عدد سابق بشأن دولة المشير وتأديبه للأشقياء -وكانه كتم هذا الأمر عن دولة الناظم شفقة على أولئك الجهلة لئلا ينكل بهم تنكياً -إلاً وشدد الأوامر بالتذرع بالوسائل الفعالة للضرب على أيدي كل من يعكر صفو الراحة العمومية وذلك بعد أن فحص عن صحة الأمر بنفسه ولهذا تضاعفت الهمة في ذلك لا سيما ما فعله من وسائل الضرب على أيدي المغنيات اليهوديات اللواتي تقدم ذكرهن في العدد الغابر مما كان له أجمل وقع لدى جميع العقلاء من الأهلين على اختلاف مللهم ونحلهم. وبلغنا أن حاخام باشي اليهود رفع الدولة الناظم عريضة مختومة بعدة أسماء من وجهاء اليهود يشكرون بها أعماله الحسنة ويظهرون كل ارتياح وابتهاج مما فعله كما بلغنا

الذين اتبعوا الأزياء الغربية فقد اشتدت حاجتنا فوراً فسمينا أنفسنا وسمانا الناس متأخرين بهذا وهو حق ومن جملة أسبابه (إن لم نقل سببه الوحيد) ما ذكر. ولم نرد بهذا أسفاً أو لوماً على ما جرى وإنما أردنا مثلاً لعدم الاكتراث بالحكم الدينية بمحض الجهل بها وعدم المذاكرة مع أربابها عن إيضاح غوامضها وأردنا تنبيهاً لناشئتنا أن تتشابهك أصابعهم على كل بضاعة وطنية وكل زي وطني غير مضر بصحة أو مخالف لقانون اقتصاد. وكل عادة من عوائد الجامعة الوطنية بشرط وزنها بميزان الشرع الصحيح والعقل السليم.

أما تجار البضاعة الوطنية وصناعها فلولا أنهم أبناء الوطن وإخوان الجنسية لحق للناس أن يشتروا بكساد بضائعهم وصدى شكوايهم فإن ذلك جزاء ما يفرطون من غش البضائع وعدم انتظامها.

وهذا من جملة الجهل بحقيقة ما هم فيه وهو داء ليس بالقديم في الوطن وإنما هو مرافق لتداخل التجارة الغربية وصنائعها كما علم بالتجربة.

فمن لهؤلاء يذكرهم إن كانوا غافلين وينبههم إن كانوا نائمين. ويديرهم إن كانوا تائهين فإن كل عمل ينفعهم إنما هو ينفع الوطن. فمن لنا ممن ينشئ الفصول المتعددة الأساليب في تبين الصور والوجوه التي تروج بها البضائع الوطنية اليدوية حتى تغالب الغربية الغربية.

لا شيء أنفع من الذكرى: كنت أذاكر صديقاً في هذا الموضوع فقال لي أنظر هذا الجاكت (نوع الأردية) هو من عمل إحدى البلاد الشامية أما أنا فكنت أعتقد أنه من عمل المعامل الإفرنجية فتأملت وإذا به من نوع ما تصنع منه القنابز ولكنه موقع توقيماً لطيفاً يصلح به أن تصنع منه الأكسية الإفرنجية. قال لي وقد صنعت هذا الجاكت ليتأسى غيري به وهكذا كان غد كل من رآه وظنه من البضاعة الإفرنجية أخبره بالحقيقة فيتعجب ثم يزداد عجباً حين أخبره عن رخص ثمنه إذ الجاكت كله مع بهاء منظره قد أنفقت عليه ٢٥-٣٠ قرشاً أه حديثه فصنيعه هذا ذكرى بالفعل دون القول على أن القول لا يخلو من الفائدة ففيه تنبيه وإيقاظ فليت صناعنا يتفكرون بتغيير أساليب صنائعهم على ما يوافق الزمان.

الأستانة العلية

المكاتب الرشدية

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق المبالغ اللازمة لإصلاح المكاتب الرشدية في الولايات الشاهانية ولتأسيس أمثالها في الولايات الخالية منها حتى الآن.

والمجاملة ما كاد ينسيهم الأهل والأوطان وما ألم بهم من الهوان.

وبعد أن طيف على المهاجرين بكؤوس المرطبات واستراحوا من أتعاب السفر ركبوا المركبات التي أعدت لهم قبل وصولهم وسارت بهم إلى التكتيتين السليمية والسليمانية الواقعتين في طرف المرجه حيث ضربت لهم المضارب ونصبت السرادقات وهيئت لهم المآكل الفاخرة من قبل اللجنة التي تألفت من أجلهم وعماد قريب يوزعون على المدارس التي أعدت لإسكانهم ريثما تعمّر محلة تناسبهم وتصلح لإقامتهم.

ومما يذكر أن في المكتب الصناعي الدمشقي عددًا من الأيتام الكرئيين فخرج بهم جناب مدير المكتب إلى المحطة لاستقبال أبناء بلادهم وموآنتهم وترجمة ما يلزم من بعض كلامهم وقد أبدى أولئك الصبيان من أنواع المساعدة والهمة ما كاد يستبكي الحاضرين فشكرًا للجميع على ما بذلوه من الهمّة والغيرة نحو هؤلاء المهاجرين.

وبلغنا من مصدر وثيق أن أحد الوجهاء الغيورين قد اقترح على دولة الناظم بأن يوزع أولئك المهاجرين على وجهاء البلدة وذلك بأن ينزل كلّ عائلة منهم في بيت أحد الوجهاء والأعيان فيكرمهم بقدر ما تسمح به نفسه وطلب المقترح أن يكون هو في مقدمة القوم في ذلك والأمل وطيد بأن يُقبل اقتراحه فيكون له تأثير حسن في عالم المدينة والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

وقد رأيت بعيني مساء هذا النهار حضرة صاحب الدولة ناظم باشا يطوف على المهاجرين بعد أن وُزَعوا في البيوت والخانات والمدارس التي أعدتها لهم اللجنة المخصوصة وكان يلاطفها بكل رقة وحنان.

بعلبك في ١١ تموز سنة ٣١٥

لمكاتينا

اتصل بنا أنه صدرت الإرادة السنية بنقل عزتو عوني أفندي قائم مقام قضاء بعلبك لمل هذه الوظيفة في جبله وأنه قد عين عزتو شهاب بك قائم مقام جبله خلفًا له في بعلبك.

سمعت كثيرًا من الأهلين يثنون على عزتو عبد الغنيّ بك الرفاعي مستنطق القضاء وعلى رفعتو أحمد أفندي القضماني يوزباشي الضابطة وما يبذلان من الهمّة في استتباب دعائم الراحة ونشر لواء الأمن.

طنجة في ٢٨ الماضي

لمكاتيب فاضل

قال بعض أبيات امتدح بها الثمرات بما هو أهله: وبعد فقد ملأ ورب الكعبة العين نورًا والقلب سرورًا ما تنتشرونه عن خالص خدمتكم هذه بأضعاف ما تؤملون من كرمه وجوده.

هذا ولننه لسيادتكم إخطارًا توالي ضررها وأملّي وطيد بنشرها على صفحات ثمراتكم الرامية من بعيد الضاربة من وراء الظلمة بمقامع من

حديد من مصائب مدينة شفشاون ذات المياه النابضة والأغصان اليناعة المظلوم أهلها الظالم جيرانها وأعني بالجيران قبيلة الأخماس المحيطة بالمدينة احاطة السوار بالمعصم فكم نهبوا فيها من بضائع وأثاث ودواب وبنات ودورًا اتخذوها لادخارها السرقات وكم قتلوا فيها من الرجال وصار دمهم هدرًا حتى أدى بهم الحال إلى قتل حاكمها الفاضل عبد القادر أكريكش وسط المدينة نهارًا جهارًا ولا أحد من سكانها يقدر أن ينتقم من فعل هؤلاء الوحوش ولو بينت شفة لثلا يجري عليه ما جرى على المقتول بل بالغوا في بغيهم حتى دخلوا إحدى على المقتول بل بالغوا في بغيهم حتى دخلوا إحدى الدور نهارًا وعمدوا إلى الرجال وضربوهم بالخناجر ثم عمدوا إلى النساء ونزعوا حليهن ثم نهبوا ما وجدوه في الدار من الأثاث على أعين أهل المدينة وهم عن نصر بعضهم بعضًا غير قادرين لما أوضحنه أنفًا ومع هذه المصائب التي تشيب من هولها الأطفال فإن أهل هذه المدينة (شفشاون) متمسكون بطاعة مولاي عبد العزيز حاكم مراكش ومبادرون لامتنال أوامره ومؤدون لما يوجب عليهم حينًا بعد حين ومن أجل هذه الطاعة الغربية الآن في بلاد المغرب صار هؤلاء المساكين يتعجبون كل العجب من كون الحاكم لا يلبي سؤالهم ولا ينتقم من ظالمهم ولو بالإنذار والتهديد وها هم الآن يترقبون ذلك مخافة أن تزداد تلك القبيلة عتوًا وفجورًا. اهـ (الإمضاء)

الثمرات: شفشاون مدينة من اعمال المغرب الأقصى واقعة بين مراكش وتطوان وقد ألح علينا المكاتب الفاضل بإثبات رسالته بنصها رجاء استلفات مولاي عبد العزيز إليها لا سيما وأن قبائل الإخماس المذكورة ما زالت مصممة على تكرار اعمالها المنكرة وقد تعجبنا من ترك الحكومة هؤلاء المفسدين في غيهم وطغيانهم يعمهون مع قرب الدار وكون المعتدي عليهم طائعين للحكومة عارفين ما لهم وما عليهم لها ضعفاء لا يقدرّون على رد هؤلاء المتوحشين عنهم وأعجب من هذا أن الحكومة دوّخت وانتقمت ممن هو من المفسدين بالصحاري والجبال النائية عن الحاضرة ولعنا نسلم قريبًا بانتقام مولاي عبد العزيز من هؤلاء الظلمة وأخذ بناصر أولئك الضعفاء ورد ما سلب ونهب منهم وما ذلك على الله بعزير.

أخبار محلية

عند ظهر السبت (أول أمس) ركب حضرة ملاذ الولاية الجليلة الباخرة (جولي) قاصدًا طرابلس الشام للنظر في إسكان المهاجرين الكرئيين على ما يوافق الرغائب السنية ولتفتيش بعض شئون اللواء وقد عهد بالوكالة إلى حضرة العلامة صاحب الفضيلة شكري أفندي نائب الشرع الشريف واصطحب سعادتلو صفوت بك باشمدير التلغراف والبوسطة وعزتو حسين أفندي الأحذب

مدير أوراق الولاية.

ولما ورد الخبر إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة بسفر المهاجرين الكرئيين الذين تقرر إسكانهم في ولاية سورية عهد إلى سعادة رئيس البلدية وعزلتو عزيز بك أفندي قومندان الضابطة وعزلتو حسين أفندي مدير البوليس القيام بالأسباب الأئلة لراحتهم وتسهيل نقلهم من البحر إلى محطة السكة الحديدية.

وسحر الثلاثاء الماضي أقبلت الباخرة العثمانية (عنايت) تقل المهاجرين المذكورين وهم تسعمائة وأربعة وخمسون نفسًا فأسرع من ذكرنا إلى الباخرة وانفقوا مع ربانها على أن ترسو أمام المينا المعروفة «بجورة العقارب» حيث أعدت الأماكن اللازمة لراحتهم ثم أمّ الباخرة سعادة مأمور إسكان المهاجرين في سورية وكانت الفلك والزوارق قد أحضرت فبوشر بنقلهم إلى المحل المذكور وكان عمال البلدية يطوفون عليهم بكؤوس المرطبات وأعدت لهم اللجنة المخصوصة المآكل والبطيخ كما أن مأمور إسكانهم طبخ لهم الأرز واللحم واستقبلوا بكل لطف ورفق ونقلوا إلى المحطة بكمال الراحة.

وعند عصر ذلك اليوم شرف حضرة ملجأ الولاية الجليلة إلى المحل المذكور وتفقد المهاجرين وطاف عليهم جميعًا يلاطفهم ويؤانسهم ويوصي اللجنة براحتهم فكنت لا تسمع منهم إلا الدعاء للحضرة العلية السلطانية شأنهم من بداية وصولهم إلى ساعة سفر القطارات الحديدية بهم وصباح الأربعاء سافروا بالسلامة إلى دمشق.

ومما يذكر أن بحارة المواعين وأرباب مركبات النقل قد تقدموا لنقل المهاجرين من الباخرة إلى البر ومنه إلى المحطة مجانًا دون أجره فنثني على هذه الغيرة والإنسانية.

من المنتظر قدوم ١٣٥ نفسًا من المهاجرين الكرئيين المعين إسكانهم في ولاية سورية وقد غادروا مياه أزمير على الباخرة (كامل باشا) يوم السبت أول أمس.

كان صدر أمر ملاذ الولاية الجليلة بإبعاد المومسات الغريبات إلى بلادهن وحصر غير الغريبات منهن في مكان واحد.

وقد علمنا أخيرًا أنه قد صدر الأمر بإنفاذ ذلك بالفعل فتعين محلّ سوق الخمامير لإقامة الغريبات من المومسات وأخذ الغريبات منهنّ بالسفر إلى حيث بلادهنّ فنشكر لحضرة ملجأ الولاية هذا التدبير الحسن باسم الإنسانية والأداب العمومية.

بلغنا ورود نبأ خصوصي إلى عزتو حسين أفندي سر قوميسر البوليس في الولاية ينبيء بنقله إلى مثل مأموريته في ولاية سيواس وينقل سر قوميسر سيواس إلى ولاية بيروت. نذكر ذلك مع الثناء على همة حسين أفندي المومّا إليه ونشاطه

وصداقته في خدمة مأموريته ونؤمل أن يكون الخلف ممن طابت سيرته وحسنت سيرته.

كان حضرة ملاذ الولاية الجليلية قد استوضح من نظارة المكاتب العسكرية في الأستانة بناءً على طلب مفتش الصحة عما إذا كان يلزم منع الحبوب المعروفة بحبوب بنك أو لا فأجيب أخيراً بأنه لما كان تركيب هذه الحبوب معلوماً لدى المجلس الطبي الملكي فلا بأس من بيعها في الصيدليات بموجب تذاكر الأطباء طبقاً لنظام الصيدلية.

الذخيرة الحجازية

أحيلت الذخيرة الحجازية يوم الخميس الماضي إحالة باتة على سيون أفندي أبي شنب من تجار بيوت وقدرها خمسمائة ألف أقة من الحنطة بثمن كل أقة ٥٧ بارة ونصف و ٤٤٠ ألف أقة من الشعير و ٤٧ بارة ونصف عملة أميرية على أن تكون جميع نفقاتها عائدة على المتعهد المذكور.

أخبرنا أنه في صباح هذا اليوم بينما كان سائقان يقودان عجلتين لرش الطرق جهة حوض الدحديلة اعترضها بعض الأشرار وأوسعوهما ضرباً فجرح أحدهما بمدينة في ظهره.

ولما اتصل الخبر بدائرة البوليس أرسلت اثنين من رجالها مصحوبين ببعض أفراد الجندرية للتحقيق والقبض على المعتدين فلم أن الجرح يوسف المعلوم المدعى عليه بجرح ابن العيتاني بالرصاص وقد حال التخلص وأطلق الرصاص على البوليس والجندرية لكن هؤلاء قبضوه وأحد رفقاه المدعو عبده جرجي ناصر وأخذوا تحت التوقيف.

في نحو الساعة الثالثة من ليلة السبت الماضية بينما كان مصباح آغا قليلات مفتش الحراس متجولاً لإيفاء وظيفته في رأس بيروت قرب منزل مصطفى أفندي حمود إذ سمع وقع حوار جواد يعدو بسرعة وصاحبه يستنجد لإيقافه فهم مصباح وهو راكب فرسه لإيقاف ذلك الجواد حرصاً على حياة راكبه إلا أن سرعة جريه لم تمهله فصدمه الجواد صدمة قوية ألقته والفرس على الأرض فكسرت يده اليمنى وتكسر عظم جبينه فوق عينه اليمنى وأصابته أحشاءه رضة قوية فنقل إلى بيته فاقد الخس وبعد ثلاثة ساعات أسلم الروح شهيدة المرأة.

وقد عظم هذا المصاب على أهله وكل من عرفه لما اتصف به رحمه الله من القوة والرجولية التامة مع لين الجانب وحسن الخلق.

وعند ظهر ذلك اليوم نقل إلى الجامع الكبير وبعد الصلاة عليه حمل إلى جبانة الباشورة بمشهد حافل رحمه الله وتغمده بعفوه وغفرانه.

وقد تودعت أوراق التحقيقات الأولى إلى العدلية

والذي عرفناه أن الجواد يخص الخواجة بوخر الألماني سلمه إلى فيليب بيان الفرنسي خادم قهوة سهر فيها لإيصاله إلى البيت فجمع به وكان ما كان والمأمول أن تنظر الحكومة إلى عائلة الفقيد لأنه قتل أثناء قيامه بوظيفته.

ورد في الأنباء الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بالنشان المجيدي الثالث على الهمام سعادتلو مصطفى بك الأنجا قائمقام حصن الأكراد وبالعثماني الثالث على أخيه النشيط رفعتلو حسن أفندي قوميسر طرابلس فنهنتهما بما نالا ولا زالا مظهرًا للعواطف السلطانية.

عين رفعتلو عبد اللطيف أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في دمشق مدعيًا عمومياً في ولاية أدرنه وخلفه في دمشق رفعتلو إسماعيل كامل أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في مرسين.

عين سعادتلو حمدي أفندي باشمدير التلغراف والبوستة في ولاية حلب وببيروت سابقاً- مأمور في لجنة البريد المؤلفة في نظارة التلغراف والبوستة في الأستانة.

ذكرت جرائد الأستانة أن الحضرة السلطانية في بيروت للتحقيق عن الأملاك والعقارات التي أخبر عنها بأنها تقيدت دون قيمتها الحقيقية.

عاد من حماء حضرة صاحب السعادة السيادة والسماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي بقصد العود إلى دار السعادة.

زایل الثغر على الباخرة الفرنسية سعادتلو عصمت باشا أمير اللواء قومندان موقع بيروت السابق المعين قومنداناً للواء الرديف في مرعش قاصداً محل مأموريته هذه. وقد عهد بالوكالة إلى عزتلو شكري بك أفندي أميرالاء السواري.

عاد من أوربا عن طريق الأستانة الوجيه عزتلو مصباح أفندي الغندور أحد تجار الثغر ومن أعضاء مجلس إدارة الولاية سابقاً.

قدم من الأستانة عزتلو نادر بك أفندي مدير أوراق الولاية سابقاً للنظر في بعض الشؤون الخصوصية في عكاء وما لبث أن زایلنا إليها.

وقدم الثغر رفعتلو خليل أفندي مدير المكتب الإعدادي في حماء وقد صدر الأمر إليه بنقله إلى مثل هذه الوظيفة في طرابلس الشام وهو ممن خدم المعارف بهمة وأمانة.

اتصل بنا من الأنباء الخصوصية أنه قد عين الذكي الأديب رفعتلو منصور بك عبد الصمد من أعيان لبنان ومن متخرجي المكتب الملكي السلطاني مأموراً بمعية الولاية في بيروت فنهنته بذلك ونرجو له الترقى والتوفيق لحسن الخدمة.

أحسن بالنشان المجيدي الرابع إلى الأديب

رفعتلو محمد توفيق أفندي شكري أحد مأموري التلغراف في ولاية بيروت فنهنته.

رقي رفعتلو حيدر أفندي قوميسر الأسكلة إلى قوميسر الصنف الثاني فنهنته.

ذكرت الجرائد المصرية أن مجلس النظر قرر أخيراً بناءً على طلب حضرة صاحب الدولة مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية بمصر محاكمة سليم سركيس صاحب جريدة المشير وأن المجلس كتب بذلك إلى نظارة الحقانية غير أن الأخبار الأخيرة تفيد أن سليمان سافر من الإسكندرية إلى باريز وأميركا فراراً من الدعوى التي ستقام عليه.

مضى على الثغر الإسكندرية ثمانية أيام كاملة آخرها ١٨ ربيع الأنور دون أن يحدث فيه إصابات ولا وفيات بالوباء والله الحمد والمنة والمأمول من كرمه تعالى أن يقلص ظله في أقرب أن فتعود مياه النظام إلى مجاريها.

وقد ورد أمر نظارة الصحة بجعل مدة الحجر الصحي على واردات الإسكندرية عشرة أيام بدلاً من اثني عشر يوماً والأمل وطيد بالغائها قريباً.

توفي ليلة الثلاثاء الماضية فجأة المرحوم الشيخ حسن أفندي المجدلاني المصري المولد شيخ القراء في بيروت وله من العمر ٥٥ سنة وكان رحمه الله فقيهاً ذا معرفة تامة بالقرآن ودفن بمشهد حافل بالعلماء والوجهاء تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته وعزى أبناءه والهمهم صبراً جميلاً.

شركة الطربوش في بيروت

لقد توهم البعض أن تصاعد أسعار الطربوش قد نشأ عن تأليف هذه الشركة التي التزمت بيع الطربوش في هذه الديار لكن الصحيح هو خلاف هذا الوهم والسبب الحقيقي لارتفاع الأسعار ليس إلا تصاعد أسعار الصوف نظير باقي البضائع التي تصاعدت هذه السنة تصاعداً مهماً كالحرير والغزل والمنسوجات عمومًا بل أكثر المعادن ومصنوعاتها كالنحاس والحديد وغيرهما كما ذلك ظاهر بالاطلاع على حركة الأسواق في بورصات أوربا.

وارتفاع أسعار الطربوش هو زهيد بالنسبة إلى أسعاره من بضع سنوات فما قبل وهو أقل ما يلزم أن يكون اليوم بالمقابلة مع ارتفاع الصوف ولم يكن من صالح معامل الطربوش المتحدة زيادة الأرباح بل بالعكس تحديدها بإزاء المزاحمة ومصالحتهم تقضي عليهم بتخفيف الأرباح ولذلك حددها بما لا يتجاوز قيمة القومسيون العادي لعملائهم في كل الممالك المحروسة فصار الأسعار واحدة في كل هذه البلاد ولا يستطيع هؤلاء العملاء أن يتجاوزها وذلك تسهيلاً وتنشيطاً لرواج

هذه التجارة ومنعاً للمزاحمة المتوقعة من غير معامل.

ومستودع الشركة هو في محل هاني وعوده المشهور بقدميته وهو كما كان قبلاً مستعد لإرضاء جميع الزبائن. **مدير الشركة نخله عوده**

أخبار الجهات

كريت

روت (هافاس) عن أبناء خانيا من أعمال كريت بتاريخ ٢٤ الماضي أن الإنكليز قد سلموا قندية لرجال حكومة الجزيرة أما شركة (روتر) الإنكليزية فلم تذكر الخبر ببنت شفة.

ذكرت بعض الجرائد الفرنسية أنه قد حدث ليلة ١٤ تموز الجاري مخاصمة شديدة في خانية بين الجنود الفرنسية والجنود الإيطالية جرح خلالها اثنان من الفرنسيين واثنان آخران من الطليان مات من كل منهما واحد ثم تجدد الخصام بعد ذلك فجرح إيطالي واحد غير ان الضباط وقتصلي الدولتين تداخلوا في الأمر فامتنع الخصام وعادت الجنود إلى معسكراتها.

مصر

نعت أبناء مصر رجل الفضل وعميد الوطن ومنهل الإحسان المرحوم المبرور عثمان باشا ماهر ذلك الوطني الغيور الذي يعلم القراء أنه وقف مائتين وستين فدائاً ونيف من أجود الأراضي على الجامع الأزهر الشريف ثم وقف من أمد قريب سائر أطيانه وهي أربعمئة وخمسة وخمسون فدائاً ونيف التي يبلغ ريعها في السنة ألفاً وخمسمئة ليرة مصرية على إنشاء مدرسة إسلامية تعلم فيها العلوم الشرعية والآلية هذا عدا عن خدمته للأمة في رئاسته للجمعية الخيرية الإسلامية بمصر وما له من الأيادي البيضاء والمآثر الغراء. عليها وماذا نقول بعد هذا وفقد الوطن لم يترك في حياته فضيلة إلا وكان مجليها ولا محمداً إلا وهو الأخذ بناصيتها على أنه ما مات في الحقيقة من خلد مثله ذكراً جميلاً واسماً حميداً. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وأتاله الحسنى وزيادة وعزى آله والوطن العزيز بفقده.

ورد في الأنباء البرقية أنه قد توفي المرحوم أمين باشا سيد أحمد وكيل نظارة العدلية بينما كان مسافراً من الإسكندرية إلى فيشي على إحدى البواخر الفرنسية وأن وفاته كانت بسكتة شديدة جداً فألقيت جثته في البحر.

وقد كتبت عائلته إلى شركة المساجري تطلب منها أن تبحث عن جثة الفيد فإذا عثرت عليها تكافئها بثلاثة آلاف ليرة أو أكثر لدفنها في مدفن أجداده.

عمد السردار كتشنر حاكم السودان العام إلى أن يأخذ أحد مشاهير الرسامين في بلاده الإنكليزية صوته بالملابس التي كانت عليه عند دخوله أم درمان وهي على ما يقال ثياب مرقعة تنبئ عن

تحمل الأهوال وتجشم المشاق وتفوق في كثرة رقعها مرقعة الدراويش. فتأمل.

السودان

ورد على نظارة الحربية المصرية من أم درمان الرسالة البرقية الآتية ونصها:

«إن الفارين من معسكر الدراويش يخبرون أن التعايشي معسكر بقوته في القرون على مقربة من جبل الغدير. وقد زحف شيخ جبل كورو بعدد كبير من رجال قبيلته إلى معسكر التعايشي لمقاتلته».

كانت الحكومة المصرية خصصت مليونين و٣٩١ ألفاً و١٨٣ ليرة من مالها الاحتياجي للإفناق على فتح السودان وعلى تنظيم إدارته فلم يبق مه حتى وأخر الشهر الماضي سوى ٨٩,٠٧٥ ليرة.

مباحث علمية أدبية تاريخية

اجتماعات الفلاسفة

وذكاء أرسطوطاليس

أصل اجتماع الفلاسفة: أنه كانت الملوك من اليونانية وغيرها تعلم أولادها الحكمة والفلسفة وتودبهم بأصناف الآداب وتتخذ لهم بيوت الذهب المصورة بأصناف الصور لارتياح القلوب إليها واشتياق النظر إلى رؤيتها فإذا حفظ المتعلم من أولاد الملوك علماً أو حكمة أو أدباً سعد على درج إلى مجلس معمول من الرخام المصور المنقوش في يوم العيد الذي يجتمع فيه أهل المملكة إلى ذلك البيت بعد انقضاء الصلاة فيتكلم بالحكمة التي حفظها وينطق بالآداب الذي وعاه على رؤس الأشهاد.

وكان أفلاطون المعلم الحكيم في زمن روفسطانس الملك وكان اسم ابنه نطافورس وكان أرسطو غلاماً يتيماً قد همت به همتته إلى خدمة أفلاطون الحكيم فاتخذ روفسطانس بيتاً للحكمة وفرشه لأبنة نطافورس وأمر أفلاطون بملازمته وتعليمه وكان أرسطو غلاماً متخلفاً قليل الفهم بطيء الحفظ وكان أرسطو يتلقف ما يلقي إلى نطافورس فيحفظه ويرسخ في صدره ويعي ذلك سرّاً من أفلاطون الذي لا يعلم بذلك حتى إذا كان يوم العيد زين بيت الذهب واللبس نطافورس الحلى والحلل وحضر الملك روفسطانس وأهل المملكة وأفلاطون وتلاميذه فلما انقضت الصلاة سعد أفلاطون ونطافورس إلى مرتبة الشرف ودراسة الحكم على الإشهاد والملوك فلم يؤد الغلام نطافورس شيئاً من الحكمة ولا نطق بحرف من الآداب فأسقط في يد أفلاطون واعتذر إلى الناس بأنه لم يمتحن عمله ولا عرف مقدار فهمه وأنه كان واثقاً محكمته وفطنته ثم قال:

يا معشر التلامذة من فيكم يحفظ شيئاً من الحكمة وينوب عن نطافورس فبدر أرسطو وقال أنا يا أيها الحكيم فازدراه ولم يأذن له في الكلام ثم أعاد القول على تلامذته فبدرهم أرسطو وقال أنا يا معلم الحكمة اضطلع بما ألقيت من الحكمة إلى

نطافورس فقال له أرق فرقي أرسطو الدرج بلا زينة ولا استعداد في أثوابه الدنيئة المبتذلة فهدر كما يهدر الطير وأتى بأنواع الحكمة والأدب الذي القاه أفلاطون إلى نطافورس ولم يترك منها حرفاً واحداً فقال أفلاطون أيها الملك هذه الحكمة التي لفتتها نطافورس قد وعاه أرسطو سرقة وحفظها سرّاً ما غادر منها حرفاً فما حيايتي في الرزق والحرمان.

وكان الملك في ذلك اليوم يرشح ابنه للملك ويشرفه ويعلي مرتبته فأمر الملك باصطناع أرسطو ولم يرشح ابنه للملك وانصرف الجميع في ذلك اليوم عن استحسان ما أتى به أرسطو والتعجب من الرزق والحرمان. وإليك بعض من حكمة أرسطو التي ألقاها في ذلك اليوم.

أيها الأشهاد. العلم موهبة الباربي وحكمة عطية من يعطي ويمنع ويحط ويرفع والتفضل في الدنيا والتضافر هما الحكمة التي هي روح الحياة ومادة العقل. أنا أرسطو بن فيلوبيس اليتيم خادم نطافورس ابن الملك العظيم حفظت ووعيت والتسبيح والتقديس لمعلم الصواب ومسبب الأسباب أيها الأشهاد تفضل الناس بالعقول لا بالأصول ووعيت عن أفلاطون الحكمي الحكمة رأس العلوم والآداب تلقح الإفهام ونتائج الأذهان. وبالفكر الثاقب يدرك الرأي العازب. وبالتالي تسهل المطالب. وبلين الكلام تدوم المودة في الصدور ويخفف الجناح تتم الأمور. وبسعة الأخلاق يطيب العيش ويكمل السرور. وبحسن الصمت جلالة الهيبة. وبإصابة المنطق يعظم القدر ويرتقي الشرف وبالإنصاف يجب التواصل. وبالتواضع تكثر المحبة وبالعفاف تزكو الأعمال. وبالأفضال يكون السؤدد وبالعقل يقهر العدو. وبالعلم تكثر الأنصار. وبالرفق تستخدم القلوب. وبالإيثار يستجلب اسم الجود. بالإتعام يستحق اسم الكرم. وبالوفاء يدوم الإخاء. وبالصدق يتم الفضل. وبحسن الاعتبار تضرب الأمثال. والأيام تفيد الحكم. يستوجب الزيادة من عرف نقص الدنيا. ومن الساعات تتولد الأوقات. وبالعافية يوجد طيب الطعام والشراب. وبحلول المكاره ينغص العيش وتتكرر النعم. وبالممن يكفر الإحسان. وبالجدد للأنعام ينبغي الحرمان. صديق الملول زائل عنه. السوء الخلق مخاطر صاحبه. الضيق الباع حسير النظر. البخيل ذليل وإن كان غنياً والحواد عزيز وإن كان مقللاً. الطمع الفقر الحاضر. السرعة في الجواب تسبب العثار. التروّي في الأمور يبعث على البصائر. الرياضة تشد القريحة. الأدب يغني عن الحساب. التقوى شعار العالم. والرياء لبوس الجاهل. مقاساة الأحمق عذب الروح. الاشتغال بالفئات تضيع الأوقات. المتعرض للبلاء مخاطر بنفسه. التمني سبب الحسرة. الصبر تأييد العزم. من عرف نفسه لم يضع بين الناس. المجرب أحكم من الطبيب. إذا فاتك الأدب فالزم الصمت. من لم ينفعه العلم لم يأمن من

الكهربائية الصوت وسيرها على أمواج النور بدل السلك وقد سمي المخترع آلتة هذه بالراديفون.

الطباعة الكهربائية الجديدة

أجرى الدكتور كول الأميركي في إدارة جريدة نيويورك هيرالد تجربة اختراع اختراعه هو أنها أخذ ورقة مكتوب عليها (نيويورك هيرالد) وجعلها فوق خمسين ورقة أخرى ثم وجه إليها أشعة رونتجن حتى نفذتها كلها فوضعها في سائل معدّ ثم عرضها على الحاضرين فوجدوا على هاتين الكلمتين (نيويورك هيرالد) قد طبعت على ورقة من الخمسين ورقة. وهو يدخل الطباعة في دور جديد.

سكر جديد

ركّب الكيماويون في فرنسا سكرًا صناعيًا أشد حلاوة من سكر البنجر والقصب بخمسمائة مرة فاضطرب لذلك زارع هذين الصنفين وتجارهما وسعوا فاستصدروا أمرًا بمنع استعمال السكر الصناعي بحجة أنه مضر بالصحة ويحتجون أيضًا أنه غير مغذ كالسكر الطبيعي فيرد عليهم أنصار السكر الصناعي أن المقصود بالسكر الحلاوة لا التغذية ويرجعون أن السكر الصناعي سيفوز في النهاية وتكسد سوق السكر الطبيعي والله أعلم.

مدفع كهربائي جديد

لم يكن رجال الإنكليز بأقل اختراعًا من غيرهم فقد ذكرت بعض الجرائد الأميركية أن شابًا إنكليزيًا اخترع أخيرًا مدفعًا كهربائيًا عديم الدخان سريع الطلق بعيد المرمى فطلبت وزارة البحرية الإنكليزية أن يبيعه المخترع مدفعة هذا بخمسة وسبعين ألف ليرة فأبى وهو يؤمل الحصول على ثمن أعظم.

وبالجملّة فإن قوة الكهرباء ونشاط القوم يرينا كلّ يوم من عجائب الاختراعات وغرائبها ما لا تكاد تصدقه العقول والأعجب أن أكثر هذه الاختراعات هي في فناء بني الإنسان ومحقه.

فكاهات ولطائف

العجائب الحديثة

المراد باستحضار الأرواح علم حديث نشأ في أوروبا منذ ٣٠ سنة وكان له شأن عظيم فيها. ومقتضاه أن صاحب هذا العلم يستحضر أرواح الأشخاص الذين تطلبهم سواء كان هؤلاء الأشخاص من الموتى أو غائبين في بلاده بعيدة أو قريبة. فإذا طلبت روح أهلك أو روح أمك أو روح صديق ميت أو غائب غنك استحضرها الرجل لك فتري بعينيك أباك وأمك أو صديقك منتصبًا أمامك كما ترى الخيال وهذا من الغرابة بأعظم مكان.

وطريقة هذا الاستحضر قوة نفس المستحضر وقوة إرادته. ويسمون المستحضر «واسطة» ويريدون واسطة بين الأرواح والأجسام يجعلها ترى بعضها بعضًا بقوة في نفسه. وهذا العلم لا

سعادة سيف الله باشا لبعض زعماء الألبان بأنه عازم على تشديد العقاب لكل من يكر كأس الأمن ويعبث بالراحة العمومية في تلكم الأصقاع.

الصين واليابان

كتب من بكى أنه يوجد دلائل ظاهرة على حدوث تقرب بين اليابان والصين فقد ذهب مندوبان صينيان إلى طوكيو عاصمة اليابان واستعرض ضابطان يابانيان الجنود الصينية في شانهايكوان.

إنكلترا والحبشة

تقول المصادر الإنكليزية أنه قد جرى حديث في عدن للمستتر هارنكتون معتمد إنكلترا في الحبشة فأعر فيه عن رأيه بأنه لا تحدث على الغالب أدنى صعوبة مع الحبشة فيما يتعلق بتخوم السودان وأن علائق إنكلترا مع هذه البلاد حسنة.

اكتشافات واختراعات

اختراع عجيب

روت «الجامعة» عن مجلة المجلات الفرنسية أن شابًا أسويًا لم يتجاوز أكسيد أورينغ قد اخترع اختراعًا عجيبًا جدًا موضوعه المدفاعة بالكهربائية عن الثغور البحرية. فإنه صنع آلة تولد الكهرباء وترسلها في الهواء على أمواج النور بلا موصل غيره وصنع قطعًا من التوربيد شديد الانفجار ولكنها لا تنفجر إلا متى وقعت عليها أمواج النور الكهربائي المرسل من هذه الآلة فإذا أراد أن يدافع عن ثغر ما مثلاً ضد أسطول مؤلف من خمسين دارعة حربية جعل آلتة في حصن مرتفع ووضع قطع التوربيد في البحر وانتظر حتى تدنو سفن الأعداء فيوجه الكهرباء إلى قطع التوربيد يحركها بها نحو الأسطول حتى تصير بين دوارعه فيضغط على زر الآلة فتنفجر قطع التوربيد وتغرق السفن وسواء لديه كانت قطع التوربيد عائمة فوق سطح الماء أو تحته وإذا كان الوقت ظلامًا يضع في قعر التوربيد نورًا كهربائيًا محجوبًا عن سفن الأعداء يراه ولا تراه. وقد جرب المخترع اختراعه هذا في حضرة ملك أسوج فسّر لذلك الملك جدًا بنجاحه. وهو ينوي أيضًا أن يصنع منطادًا يضع فيه الآلة الكهربائية ويطير بالمنطاد فوق سطح البحر عليه قطع التوربيد فيستطيع بذلك منع سفن الأعداء من الدنو إلى الشواطئ على بعد مئات من الأميال. وهو ولا ريب فيه يسر الدول الضعيفة في البحر بقدر ما يسيء القوية ولكن فات المخترع أن المؤتمر السلمي يحظر عليه استعمال اختراعه هذا وإن إنكلترا ستكون أول طالب لتحريم أمثال هذه المواد المبيدة وإن كانت أول من وضع العقاب في سبيل نجاح المؤتمر مخافة أن تصبح قواها البحرية كلا شيء.

التلفون بلا سلك

وذكرت أيضًا أن المستر هايس الأميركي قد اخترع تلفونًا بلا سلك كما استعمل (ماركوني) التلغراف بلا سلك ومبدأ هذا الاختراع حمل

ضرر الجهل من تأني لم يندم. من تفكر سلم. من روى غنم من سئل علم. الجزع عند مصائب الإخوان أحمد من الصبر وصبر المرء على مصيبتة أحمد من جزعه. ليس شيء أقرب إلى تغيير النعم من الإقامة على الظلم. من طلب خدمة السلطان بغير أدب خرج من السلامة إلى العطب. ارتقاء السؤدد صعب والانحطاط إلى الدناءة سهل. ومن كلماته الحكيمة قال: أعلم أنه ليس شيء أصلح للناس من أولي الأمر إذا أصلحوا ولا أفسد لهم ولأنفسهم منهم إذا فسدوا.

وقال: أعلم أن من علامة تنقل الدنيا وكدر عيشها أنه لا يصلح منها جانب إلا بفساد جانب آخر ولا سبيل صاحبها إلى عز إلا بإذلال ولا استغناء إلا بافتقار.

واعلم أنها ربما أصبت بغير حزم في الرأي فإن أصبت حاجتك منها وأنت مخطئ أو أدبرت عنك وأنت مصيب فلا يستخفك ذلك إلى معاودة الخطأ ومجانبة الصواب.

وقال: إن العدل ميزان الله عزّ وجلّ في أرضه وبه يؤخذ للضعيف من القوي وللحق من المبطل فمن أزال ميزان الله عما وضعه بين عباده فقد جهل أعظم الجهالة واغتر بالله سبحانه أشد اغترار.

وقال: العدل ميزان الله عزّ وجلّ في أرضه وبه يؤخذ للضعيف من القوي وللحق من المبطل فمن أزال ميزان الله عما وضعه بين عباده فقد جهل أعظم الجهالة واغتر بالله سبحانه اشتد اغترار.

وقال: صالح نفسك لنفسك يكن الناس تبعًا لك. وكن رؤفًا رحيمًا ولا تكن رأفتك ورحمتك فسادًا لمن يستحق العقوبة ويصلحه الأدب. وخذ بإثبات السنة فإن فيها كمال التقى. وافترض من عدوك الفرصة واعمل على أن الدهر دول.

وقال: صير الدين موضع ملكك فمن خالفه فهو عدو لملكك ومن يتمسك بالسنة فحرام عليك ذمه وإدخال المذلة عليه واعتبر بمن مضى ولا تكن عبرة لمن بعد. ولا تغفل فإن الغفلة تورث الندامة والصد قوام الخلاق.

وقد كتب كتابًا إلى الإسكندر يقول فيه: إن الأمور التي يشرف بها الملوك ثلاثة سن السنن الجميلة وفتح الفتوح وعمارّة البلدان المعطلة. وله آداب في الحكم كثيرة اقتطفت منها شيئًا ليضطلع عليها أولو الألباب والله الموفق للصواب.

دمشق سليم مدحت

شمعه

منشورات سياسية

الحدود السربية

روت جرائد البريد أن اللجنة العثمانية السربية المعينة لتحديد الحدود بين البلادين سنتتهي من أعمالها بعد أيام قلائل فتعود حينئذ الجنود العثمانية إلى مراكزها الأولى وقد خوّلت الدولة مفتشها العسكري ثمة نظامًا أوسع من الأول وصرح

يؤخذ في مدرسة بل يجب أن يكون في نفس الإنسان قوة فوق العادة حتى يصح أن يكون «واسطة». ومن أشهر الذين قاموا في أوروبا من أربابه هوسك وفولر وكلمان وأفيرت وأكلينتون وهو أشهرهم. أما طريقتهم في استحضار الأرواح فهي كما يأتي:

يقوم «الواسطة» وهو المستحضر مع المشاهدين في غرفة ينيرها مصباح فيخفف النور حتى يصل إلى حد النور الأزرق ويكون نصف ظلام فيجلس الحاضرون ويبدأ الواسطة حينئذ بعمله. فيخطر ذهاباً وإياباً في الغرفة بنزق وحدة وتتهيج أعصابه فيصفق بيديه ويلويهما بغضب ويرفس برجليه ثم يقف على حين فجأة مشتبك الذراعين على الصدر ويبقى جامداً جمود الصنم. فتظهر حينئذ على ملابس المستحضر بقع نيرة بيضاء وتأخذ بالاجتماع على صدره. ومتى تم اجتماعهما أخذت تتدلى وتهبط إلى الأرض كالمدخان الثقيل حتى إذا بلغت الأرض تحركت وتكاثفت وأخذت بالارتفاع. كل ذلك والرجل جامد جمود الصنم. ولا يزال هذا المدخان صاعداً حتى يعلو رأس الرجل فيصيح حينئذ صيحة عظيمة ويسقط على الأرض بقوة شديد ويلبث منظرًا عليها كمن فقد الحياة. أما المدخان النير فيتجسم ويتخذ هيئة القريب أو الصديق الذي تريد مشاهدته. وهو يسير أمامك ويتكلم وينظر إليك ويبتسم مما يدهش العقول ويحير الأفكار. وأحياناً تطول مدة ظهور الروح فتخرج روح المستحضر نفسه وتتجسم وتقف بإزاء الروح الحاضرة.

وقد انقسم الناس في أوربا إلى ثلاثة أقسام في حكمهم على هذه الأمور المدهشة. فبعض رجال الدين قالوا أنها من صنع الأبالسة والشياطين. بعض رجال العلم كذبوها من غير أن يفحصوها. وبعض آخر منهم فحصوها فقالوا أنه لا يبعد أن يكون في نفس الإنسان قوة عجيبة غريبة نجهلها الآن وهي التي تصنع هذه العجائب. ولا ريب أن العلماء يسقطون حجة القسم الأول فلا يبقى لديهم إلا حدة القسمين الآخرين أي غش المستحضرين للناس وقوة عجيبة في النفوس.

ولكن ما كل الناس يمكن غشهم وانطلاء هذا المحال عليهم. فإن في جملة الذين فحصوا استحضار الأرواح علماء وفلاسفة من أكابر رجال العلم والفلسفة فدهشوا وحارت عقولهم مما شاهدوا بأعينهم. فقد كان الواحد منهم يرى أباه أمامه يكلمه ويبسم له مع أنه توفي منذ سنوات. وقد عثرنا في المجلة الباريزية على شهادة أحدهم وهو الموسوي حام تيسو الكاتب والمصور الفرنسي الشهير وهو ذو مكانة رفيعة في بلاده وراي محترم فيها فأحببنا نقلها للقراء.

وقد شهد هذا الثقة شهادة من رأي بعينه ولمس بيده. فإنه طلب يوماً من كلينتون الإنكليزي مستحضر الأرواح الشهير أن يستحضر له فتاة تدعى كاتي كينغ توفيت منذ سنوات وكان المصور

يعرفها ويصورها كثيراً. فاستحضرها له كلينتون في اجتماع عقده في منزله في لندره في ٤ مايو سنة ١٨٩٤ وإليك شهادة المسيو تيسو بهذا الصدد. قال ما خلاصته

قمنا بعد العشاء وجلسنا في قاعة مظلمة وجلس كلينتون في كرسي وراء كرسي. فما لبث أن أخذ بعمله فصار يخطر ذهاباً وإياباً ويصفق بيديه بحدة ونزق ونحن نتحدث بمواضيع مختلفة محادثة اعتيادية لنلا يؤثر انتظارنا وقلقنا عند سكوتنا على روح كاتي فلا تحضر بيننا وبعد برهة سمعت صوتاً يقول ظهرت كاتي فالتفت لأرها في الظلام فرأيت نوراً غاب أول ما التفت إليه فقيل لي أنها هربت لأنني نظرت إليها قبل أن يتكامل ظهورها. فرجعنا إلى حديثنا ونحن على جمر من الانتظار. فسمعت بعد هنية أحد الحاضرين يقول ها هي قد ظهرت. فوجهت نظري إلى جهتها فرأيت شيئاً منتصباً أمامي عليه هيئة كاتي وسنحتها ولكنها كانت أصغر مما اعتدت أن أصورها. فيل لي أن ظهورها لم يكمل بعد. فعدنا إلى الحديث ثم التفت إليها بعد قليل فرأيت منظرًا مدهشاً.

رأيت كاتي بعينها واقفة أمامي مجللة الجسم بغطاء من فرقها إلى قدمها. الوجه وجهها والعنق عنقها والقم فهمها وعليه ابتسامة أحلى من الابتسامة التي اعتدت أن أصورها بها. ثم ظهر بإزائها روح شخص آخر وهو رجل تحيط بها زراعة كأنه دليلها ومرشدها فلبثت ناظراً إلى هذا المنظر المدهش. وإذا بكاتي اتجهت صوبي وهي تبتسم ثم انتحت إليّ وقبلتني في فمي. فشعر ببشرة كبشرة طفل صغير ومست شفتي ثم قبلتني مرة أخرى وعادت فغابت عنا. هذا الذي رأيته بعيني. انتهى

ذلك ما قرأناه في «الجامعة العثمانية» أثبتناه بحرفه تفكها للقراء في هذه الأيام التي اشتد حرها تاركين الحكم في التصديق وعدمه لفتنة المطالع الكريم غير أننا لا نرى رأي تلك الجريدة التي ضعفت رأي القائلين بأن ذلك من صنع الأبالسة والشياطين ما لم يقيم الدليل العلمي على اثبات صحة ذلك العلم الحديث.

أخبار متفرقة

ملك إيطاليا وعبادة المعسكرات

روت النشرة أن ملك إيطاليا من أشد الناس إباءة للمسكرة وقد نهض جمهور عظيم في إيطاليا طالبين تحرير بلادهم من رق بنت الحان حتى أن بعض الخمارين في جنوبي إيطاليا تركوا استخراج الحمر وأخذوا في صنع المشروبات المبهجة غير المسكرة. فنعم العمل.

الطريق السهل

قال بعض الأحداث لأحد الشيوخ الظاهر أن هذا العالم وعزّ وأني لأرغب في الطريق السهل فقال له أصبت يا بني بقولك أن العالم وعزّ فإني كثيراً

ما سلكت ذلك الطريق الخشن فإذا أردت أن تسير في سهل الطرق فإياك أن تكون مدير جريدة أو كاتباً واعظاً أو تاجرًا أو سياسياً أو مؤلفاً أو طبيباً أو صيدلياً أو أستاذاً أو صانعاً أو فلاحاً أو عاملاً شيئاً أي إن شئت الراحة فكن بلا نفع للعالم وهذا شرُّ الأشياء. فإذا عليك أن تستهين بالنوازل وتستهل الصعاب وتغلب في ميدان التجارب وتصبر على النوائب والله مع الصابرين.

انفجار هائل

كتب من لندرا أنه حدث انفجار في سفينة مضادة للتوربيل خلال تجربتها في ميناء بورت تسموت الإنكليزية فقتل ٩ أشخاص وجرح أربعة.

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بطل شفقة وإحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجاناً بمعرفة أطباء البلدية أثناء شهر حزيران سنة ٣١٥ خمسمائة وتسعين شخصاً منهم أربعمائة وخمسة وسبعون عادت إليهم العافية تماماً وواحد توفي ومائة وأربعة عشر لم يزالوا تحت المعالجة ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية بودر لإعلان ذلك.

إعلان

من إدارة المطبعة العلمية

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم

صادر

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)